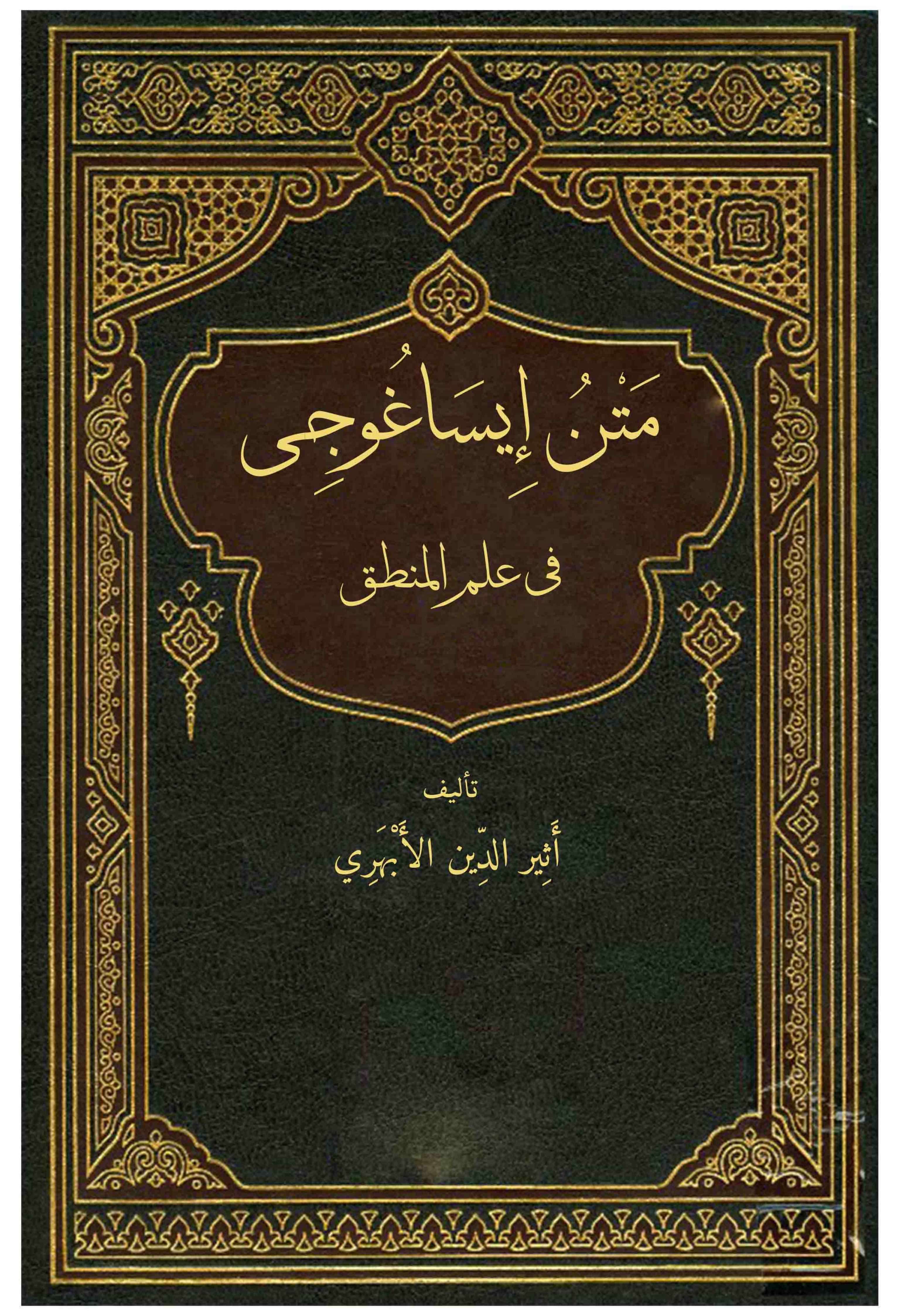


مَتْنُ إِيسَاغُوجِي
في علم المنطق
تأليف
أَثِير الدِّين الأَبْهَرِي

مقدّمة

إنّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هاديَ له , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً , أما بعد –

فقدْ لاحَ في خاطري وأنا أستمعُ لشرحٍ مختصرٍ على متن إيساغوجي فكرةٌ أحسِبها طيّبةً محجورةً على أمثالي الضّعفاء لولا ما رأيته فيها من مصلحةٍ لازمةٍ ومتعدّيةٍ غالبةٍ , وهي معاناةُ تحقيق المتن وإخراجه بخطٍّ واضحٍ جليٍّ يسرّ النّاظرين , لا كالموجود -غالبُه- على صفحات النّتّ من كتابةٍ له رديئةٍ غير محقّقةٍ , فتردّدتُّ في أمري أأُقدم أم أُحجمُ , وكان الأمر مجملاً عندي , إلى أن رجّح إحدى الكفّتين , ما أجدُه في نفسي من شغفٍ بالتّحقيق وأهلِه الذين هم أهلُه منْذ أن عرفتُ

معنى التّحقيق , ومن حرصٍ على تعلمّ مبادئه وقواعده , فأردتُ إدراك بعضِ ذلك بتحقيقِ هذه الرّسالةِ الصّغيرة حجمًا العظيمة مضْمونًا , وتطبيقِ ما أقْرأه من أمورٍ نظريةٍ في هذا الفنّ العظيم , فجمعتُ شتاتَ نفسي , وأخذتُ على خاطري , وتزبّبْتُ و أنا حُصرُمٌ , فحقَّقتُ المتنَ على مخطوطتيْنِ متأخِّرتيْن عن زمنِ المؤلِّف وأتبعتُ ذلكَ تتبُّعًا لألفاظِه في شروحه المبثوثةِ حرصًا على إخراجِ المتنِ كما أرادَه مؤلِّفُه , وليس ذاك إلّا لما رأيته من فائدةٍ لي ابتداءً ولمن حمّل المتن واستفاد منه ودرسه انتهاءً , ولله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ , والحمدُ لله ربِّ العالمين .

الأشيري في:

الثلاثاء ٢٠ محرّم 1439 هجري

ترجمة المؤلّف

هو الشيخ الإمام أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندي (000-663هـ/000- 1264م) الحكيم، الفيلسوف، والأبهري نسبة إلى أبهر وهي مدينة فارسية قديمة بين قزوين وزنجان.

.

اسمه ونشأته

المفضل بن عمر الأبهري السمرقندي وكنيته أثير الدين عالم فلك، ورياضي، ومنطقي، وحكيم، فيلسوف عاش في الموصل ثم انتقل إلى أربيل سنة 626هـ/1228م. كان تلميذاً لعالم نال شهرة عظيمة، هو كمال الدين موسى بن يونس بن محمد بن منعة وقد قال عنه «ليس بين العلماء من يماثل كمال الدين». وكان من خاصة الأمير محيي الدين بن الصاحب شمس الدين الجزري بدمشق (ت:651هـ) بحيث أنه استقبل بتدبير الأمير محيي الدين بالجزيرة بعد وفاة والده شمس الدين، وكان الأمير محي الدين فاضلاً محبًّا للفضلاء مقربًا لهم مكرمًا لهم يلازمهم أبدًا، ويتحفونه بالفوائد ويؤلفون له التصانيف الحسنة، وقد أهداه الشيخ الأبهري بعضًا من مصنفاته.

علمه وجهوده العلمية

كان عالما فاضلا متمكنًا من علوم المنطق والفلسفة والفلك والرياضة. واشتهر الأبهري باهتمامه بالأزياج الفلكية، واهتم كذلك بحساب الحركات الفلكية رابطًا بينها وبين

الرياضيات، وكان مهتمًا بآلات الرصد الفلكية وبخاصة الإسطرلاب فقد كتب رسالة عنه ذكر فيها أنواعه وهدفه وطريقة عمله، وله كذلك مؤلفات في الرياضيات وله العديد من الرسائل في المنطق والجدل. وللأبهري في الهندسة مقالة في البرهان على صحة حل كمال الدين بإنشاء مربع يكافئ قطعة دائرة، ومقالة هندسية أخرى وجدت في مكتبة بلمبتون بجامعة كولومبيا، تشير إلى أن الأبهري حاول إثبات موضوعة التوازي لإقليدس. ويمتاز البرهان الذي قدّمه الأبهري بالإبداع الأصيل والتفكير العميق، إذ لم يسبق لأحد قبل الأبهري أن لاحظ الفكرة المبدعة التي استخدمها في البرهان، وهي أن العمود المقام على منصف زاوية يلاقي ضلعيها. وقد أضافت هذه الملاحظة مكافئاً جديداً لموضوعة إقليدس. ونشر أحد الرياضيين الإنكليز برهاناً لموضوعة إقليدس هذه في «مجلة الرياضيات البحتة والتطبيقية» عام 1898م، أي بعد الأبهري بنحو 700 سنة، وجاء برهانه مطابقاً تماماً لبرهان الأبهري، وربما يكون اطلع على برهانه. ويشار هنا إلى أنه ثبت في عام 1846م عدم إمكان برهنة الموضوعة الخامسة لإقليدس، كما يُذكر أن النقص في برهان الأبهري هو في الانتقال من عبارته الصحيحة «لايوجد عمود أخير يقطع ضلعي الزاوية» إلى العبارة «إن جميع الأعمدة على منصف الزاوية تقطع ضلعي الزاوية». ويشار هنا إلى أنه لمّا كانت مجموعتا الأعمدة التي تقطع تكوّن قطعاً من نوع قطع ديَدكِند فيوجد إذن عمود أول لايقطع الضلعين. وهذاما تحقق فعلياً في أفكار الهندسة اللاإقليدية.

شيوخه

1 - الشيخ قطب الدين إبراهيم المصري. قرأ عليه الإشارات والتنبيهات لابن سينا وغيرها.

2- الإمام أبو الفتح كمال الدين موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الموصلي الفقيه الشافعي (551-639هـ) وكان أوحد زمانه في جملة من الفنون، قرأ عليه المجسطي وغيره وأخذ عنه علمًا جمًّا، وكان يقول عنه: والله ما دخل إلى بغداد مثله، يقول ابن خلكان: جاءنا الشيخ أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري - صاحب التعليقة في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة- من الموصل إلى أربيل في سنة 626 هجري وقبلها في سنة 625 هجري، ونزل بدار الحديث، وكنت اشتغل عليه بشيء من الخلاف، فبينما أنا يومًا عنده إذ دخل عليه بعض فقهاء بغداد، وكان فاضلاً، فتجاريا في الحديث زمانًا، وجرى ذكر الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث، فقال له الأثير: لما حج الشيخ كمال الدين ودخل بغداد كنت هناك؟ فقال: نعم، فقال: كيف كان إقبال الديوان العزيز عليه؟ فقال ذلك الفقيه: ما أنصفوه على قدر استحقاقه، فقال الأثير: ما هذا إلا عجب، والله ما دخل إلى بغداد مثل الشيخ، فاستعظمت منه هذا الكلام، وقلت له: يا كيف تقول هكذا؟! فقال: يا ولدي ما دخل إلى بغداد مثل أبي حامد الغزالي، ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة وكان الأثير الأبهري يجلس بين يديه يقرأ عليه، والناس يوم ذاك يشتغلون في تصانيف الأثير. وكان يقول: ما تركت بلادي وقصدت الموصل إلا للاشتغال على الشيخ كمال الدين.

تلاميذه

1 - الشيخ الإمام العالم الأصولي المتكلم القاضي شمس الدين أبو عبد الله الأصفهاني محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجلي شارح المحصول (610-688هـ) ذهب إلى بلاد الروم إلى الشيخ أثير الدين الأبهري فأخذ عنه الجدل والحكمة وتوفي في القاهرة.

2 - أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القزويني (605-682هـ) صاحب عجائب المخلوقات وآثار البلاد وغيرهما.
3 - قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان الإربلي الشافعي (608-681هـ) صاحب وفيات الأعيان.

مؤلفاته

1 - هداية الحكمة في الطبيعة والحكمة والمنطق، وقد ذكر المستشرق كارلو نللينو الباحث في تاريخ الفلك العربي أن الأبهري في كتابه: هداية الحكمة يبحث في حركة الكواكب والنجوم وطبيعة الأفلاك، وأن هذا الكتاب من الكتب الهامة في الفلك والتي لا نستطيع دراسة تاريخ علم الفلك بدون ذكرها. طبع في لكنو بالهند عام 1845م مع شرح عليه لمعين الدين الميذي. وطبع أيضًا في لكنو عام 1287هـ. وقد كتب كثير من العلماء عليه جملة من الشروح والحواشي.
2 - تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار في المنطق، قصد فيه تحرير ما أدّى إليه فكره واستقر عليه رأيه من القوانين المنطقية والحكمية ذاكرًا فيه ما سنح له من الرد والقبول.
3 - متن إيساغوجي في المنطق، ويرجع هذا الاسم إلى منطقي إغريقي اسمه فرفريوس من أهالي مدينة صور الساحلية الواقعة في جنوب لبنان (233-304 ق.م) ألف كتابًا أسماه وهي كلمة يونانية تعني الكليات الخمسة، وقيل: إن (بالإنجليزية: Isagoge) إيساغوجي كتاب فرفريوس هذا نقله إلى العربية أبو عثمان الدمشقي في القرن التاسع الميلادي، ثم اختصره جماعة واشتهر منهم اختصار أثير الدين الأبهري، إلا أن البعض يرى أن كتاب الأبهري غير كتاب فرفريوس اليوناني. ومتن إيساغوجي للأبهري متن جامع لمهمات المسائل المنطقية، تلقاه العلماء بالقبول واعتمدوه إقراءً وشرحًا ونظمًا منذ عهد مؤلفه

ولا يزال عمدة إلى اليوم، وطبع طبعات لا تحصى كثرة، وعليه شروح متعددة، فأولها شرح مؤلفه نفسه سماه «قال أقول» طبع في كانبور سنة 1293هـ ثم وضع حاشية على هذا الشرح سماها مغني الطلاب في المنطق طبع في القسطنطينية سنة 1260هـ، وللسيد عمر صالح القيسي التوقادي حاشية عليها سماها «تعليقات الدر النجيع بإيساغوجي» طبعا معًا في الآستانة 1298هـ ثم سنة 1304هـ. وعلق الشيخ رشدي -وهو من مدينة قره أغاج بتركيا- على مغني الطلاب كذلك حاشية سماها «تحفة الرشدي» طبعت في القسطنطينية عام 1253هـ، وعلق شمس الدين الفناري الإسلامبولي المتوفى عام 834هـ حاشية على المغني كذلك سماها الفوائد الفنارية طبعت في القسطنطينية عام 1304هـ، وعلى الفوائد تلك عدة حواش آخر منها حاشية العلامة خليل بن حسن المعروف بقرة خليل المسماة «جلاء الأنظار في حل عويصات الأفكار» فرغ منها سنة 1111هـ وطبعت بالآستانة 1306هـ، وحاشية عبد الله الكانقري سماها «نفائس عرائس الأنظار ولطائف فوائد الأفكار» طبعت بالآستانة سنة 1279هـ، ومن شروح إيساغوجي شرح حسام الدين حسن الكاتي، المتوفَّى سنة 760هـ، وعلى هذا الشرح حواشٍ متعددة منها حاشية العلامة الرهاوي فرغ منها سنة 934هـ (مخطوط بالأزهرية) وحاشية العلامة الشرواني (ت: 1036هـ)، وحاشية محيي الدين التالشي (مخطوط بالعراق)، وهناك شرح لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة 910هـ سماه المطلع، فرغ منه سنة 875هـ، طبع في بولاق سنة 1283هـ، ثم بالحسينية سنة 1328هـ ثم طبع مرارًا بعدها، وقد كتب على هذا الشرح عدة حواش منها حاشية العلامة شهاب الدين أحمد الغنيمي، سماها كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام (مخطوط بالأزهرية)، وكذا حشاه العلامة الخرشي المالكي (ت: 1101هـ)، ثم الشيخ أحمد بن علي المصري وفرغ من حاشيته سنة 1122هـ وسماها المجمع لحل ألفاظ إيساغوجي وشرحه المطلع، وكذا العلامة يوسف الحفناوي (ت:

1178هـ) وفرغ منها سنة 1171هـ، وطبعت بمطبعة بولاق سنة 1283هـ، ثم بالمطبعة الشرفية بالقاهرة سنة 1302هـ، ثم تكرر طبعها، وكذا العلامة الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر سابقًا (ت: 1250هـ) وفرغ منها سنة 1236هـ وطبعت بالمطبعة العثمانية بالقاهرة سنة 1311هـ ثم بالميمنية سنة 1321هـ، وكذا العلامة الشيخ علِّيش المالكي (ت: 1299هـ) وفرغ منها سنة 1283هـ وطبعت بالمطبعة الوهبية بالقاهرة سنة 1284هـ، وشرحه العلامة أبو الفضل الرامفوري وطبع طباعة حجرية بالهند على القاعدة الفارسية سنة 1309هـ، وشرحه الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الأزهر شرحًا رائقًا سماه «الإيضاح» وفرغ منه سنة 1325هـ، وطبع بمطبعة الملاجئ العباسية بالإسكندرية في نفس السنة، وشرحه الشيخ محمود بن حافظ المغنسي وسماه «مغني الطلاب» وطبع بالآستانة سنة 1259هـ، ثم ببيروت عام 1877م ثم بالآستانة سنة 1310هـ، ونظمه الشيخ عبد الرحمن الأخضري نظمًا بديعًا رائقًا سماه «السلم المنورق» اشتهر وعليه شروح جمّة.

4 - تهذيب النكت (مخطوط).

5 - درايات الأفلاك (مخطوط).

6 - الزيج الشامل. ويعرف بالزيج الأثيري، وله عدة أزياج ذكرها في رسائل له هي: الزيج المقنن، والزيج الاختياري، والزيج المخلص. كلّها مخطوطة.

7 - المجسطي في الهيئة.

8 - القول في حساب الحركات الفلكية.

9 - غاية الإدراك في دراية الأفلاك.

10 - رسالة في علم الإسطرلاب.

11 - الاحتساب في علم الحساب.

12 - رسالة في بركار المقطوع، تأثر فيها برسالة شيخه كمال الدين بن يونس في هذا الأمر.

13 - إصلاح كتاب الاسطقسات في الهندسة لإقليدس.

14 -كشف الحقائق في تحرير الدقائق في المنطق .

15 – تلخيص الحقائق.

16 – الإشارات.

وفاته

توفي الشيخ أثير الدين الأبهري إلى رحمة الله سنة 663هالموافق 1264م تعالى وكتبه في الصالحين.

النص المحقق

قالَ الشَّيْخ الْإِمَامُ العَلّامةُ أَفْضَلُ المُتَأَخِّرِينَ، قُدْوَةُ الحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ أَثِيرُ الدِّينِ الْأَبْهَرِيُّ، طَيَّبَ الله ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَثْوَاهُ :

نَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ , وَنَسْأَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ , ونصَلِّي عَلَى رسوله مُحَمَّدِ و آله وصحبِه وَعِتْرتِهِ ,

وَبَعْدُ :

فَهذِهِ رِسَالَةٌ فِي المَنْطِقِ , أَوْرَدْنا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِي شَيءٍ مِنَ الْعُلُومِ , (مُسْتَعِينًا بِاللهِ تَعَالى)[1]، إِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرَ وَالجَودِ .

---

[1] ساقطٌ من (أ) .

إِيساَغوجِي

اللَّفْظ الدَّالُّ (بالوضع يَدُلُّ)[1] عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَه بالمُطابَقَةِ , وعَلَى جُزْئِهِ بِالتَّضَمُّنِ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ , وَعَلَى مَا يُلاَزِمُهُ فِي الذِّهْنِ بِالاِلْتِزَام , كَالْإِنْسَانِ ,

فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالمُطَابَقَةِ ,

وَعَلَى أَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ ,

وَعَلَى قابِلِيّة العلمِ، وَصَنْعَةِ الْكِتَابَةِ بِالاِلْتِزَامِ.

ثُمَّ **اللَّفْظُ** :

إِمَا **مُفْرَدٌ** : وَهُوَ الَّذِي لاَ يُرُادُ بِالجُزْءِ مِنْهُ دِلاَلَةٌ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ ,كَالإِنْسَانِ.

وَإِمَّا **مُؤَلَّفٌ** : وَهُوَ الَّذِي لاَ يَكُونُ كَذلِكَ ,كَرامِي الْحِجَارَةِ.

---

[1] ساقط من (أ) .

فالمُفْرَدُ :

إِمَّا **كُلِّيٌّ** : وَهُوَ الَّذِي لاَ يَمْنَعْ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ عنْ وقوعِ الشَّركَةِ فِيهِ , كالإنسان .

وَإِمَّا **جُزْئِيٌّ** : وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ (عنْ ذلِكَ)[1] , كَزَيْدٍ .

وَالْكُلِّيُّ :

إِمَّا **ذَاتِيٌّ** : وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حَقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ , كَالحَيَوَانِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ.

وَإِمَّا **عَرَضِيٌّ** : وَهُوَ الَّذِي بخلافه , كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

وَالذَّاتِيُّ :

إِمَا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّركَةِ المَحْضَةِ , كَالحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَس.

---

[1] في (ب) : وقوع الشركة .

وَهُوَ **الجِنْسُ** : وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِين بِالحقائِقِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ قولًا ذاتيًّا[1].

وَإِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ وَالخُصُوصِيَّةِ مَعًا , كَالْإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهُوَ **النَّوْعُ** : وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ دُونَ الحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُو [2].

وَإِمَّا غَيْرُ مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بَلْ[3] مَقُولٌ فِي جَوَابِ أَيُ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ ,
وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ الشَّيْءَ عمَّا يُشَارِكُهُ فِي الجِنْسِ كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ،
وَهُوَ **الْفَصْلُ** : وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مقولُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ أَيَّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ .

---

[1] ساقط من (ب) .
[2] في (أ) : ما هو مقول .
[3] في (أ) : بل هو .

وَالْعَرَضِيَّ :

إِمَّا أَنْ يَمْتَنِعَ انْفِكَاكُهُ عَنِ المَاهِيَّةِ، وَهُوَ الْعَرَضُ اللَّازِمُ.

أَوْ لا يَمْتَنِعَ وَهُوَ المَفَارِقُ.

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا :

إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الخَاصَّةُ ,

كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ لْلإِنْسَانِ ,

وَتُرْسَمُ بِأَنَّهَا كُلِّيَةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلاً عَرَضِيًا.

وَإِمَّا أَنْ يَعُمَّ حَقَائِقَ فَوْقَ وَاحِدَةٍ وَهْوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ , كَالْمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ لْلإِنْسَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوان ,

وَيُرسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ مُخْتَلِفَةٍ قَوْلاً عَرَضِيًا .

الْقَوْلُ الشَّارِحُ

وهو ينقسمُ إلى قِسمَين أحدُهما حدٌّ وثانيهما رسمٌ.

الحَدُّ قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَّةِ الشَّيْءِ , وَهوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ عَنْ جِنْسِ الشَّيْءِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبَيْنَ , كَالحَيَوانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبةِ إِلَى الْإِنْسَانِ , وَهْوَ الحَدُّ التَّامُّ.

وَالحَدُّ النَّاقِصُ: وَ هوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ عَنْ جِنْسٍ بَعِيدٍ وَفَصْلٍ قَرِيبٍ , كَالْجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ .

وَالرَّسْمُ التَّامُّ : وَ هوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ عَنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْقَرِيبِ[1] وَخَاصّتِه اللَّازِمَةِ كَالحَيَوانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيْفِ الْإِنْسَانِ .

[1] ساقط من (أ) .

وَالرَّسْمُ النَّاقِصُ : وَهوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ عنْ العَرَضِيَّات الّتِي تَخْتَصُّ جُمْلَتُهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ , كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ مَاشٍ عَلَى قَدَمَيْهِ، عرِيضُ

الْأَظْفَارِ، بَادِي الْبَشَرَةِ، مُسْتَقِيمُ الْقَامَةِ، ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ.

القَضَيّة

قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلهِ إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ وَهِيَ إِمَّا حَمْلِيَّةٌ , كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ , أو ليْس بكاتبٍ .

وَإِمَّا شرطِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ , كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ .

وَإِمَّا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَةٌ , كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجًا أَوْ فَرْدًا .

وَالجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الحَمْلِيَّةِ يُسَمَّى مَوْضُوعًا وَالثَّانِي مَحْمُولاً.

وَالجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ يُسَمَّى مُقَدَّمًا ,
وَالثَّانِي تَاليًا.

وَالْقَضِيَّةُ :
إِمَّا مُوجَبَةٌ : كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ.
وَإِمَّا سَالِبَةٌ : كَقَوْلِنَا زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِمَّا مَخْصُوصَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا
وَإِمَّا محصورةٌ , وهي إمَّا كَلِّيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ : كَقَوْلِنَا كُلُّ
إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ.
وَإِمَّا جُزْئِيَةٌ مُسَوَّرَةٌ : كَقَوْلِنَا بَعْضُ الْإِنْسَانِ كَاتِبٌ،
وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.
وَإِمَّا أَنْ لا يَكُونَ كَذلِكَ، وَتُسَمَّى مُهْمَلَةً : كَقَوْلِنَا
الْإِنْسَانُ ناطقٌ أولَيْسَ بناطقٍ , وهي في قوّة الجزئيّة.

وَالمُتَّصِلَةُ :

إِمَّا لُزُومِيَّةٌ : كَقَوْلِنَا : إِنْ كَانَت الشَّمْسُ طَالِعَة فالنَّهَارُ مَوْجُودٌ.

وَإِمَّا اتِّفَاقِيَّةٌ : كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ نَاطِقًا فَالْحِمَارُ نَاهِقٌ.

وَالمُنْفَصِلَةُ :

إِمَّا حَقِيقَةٌ : كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ وَإِمَّا فَرْدٌ.

وَهِيَ إِمَّا مَانِعَةُ الجَمْعِ وَالْخَلَوِّ مَعًا ,

وَإِمَّا مَانِعَةُ الجَمْعِ فَقَطْ : كَقولِنَا: هذَا الشَّيْءُ إِمَّا حَجرٌ وإمّا شَجرٌ.

وَإِمَّا مَانِعَةُ الْخُلُوِّ فَقَطْ : كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَحْرِ، وَإِمَّا أَنْ لاَ يَغْرَقَ.

وَقَدْ تَكُونُ المُنْفَصِلةُ[1] ذَاتَ أَجْزَاءٍ ثلاثةٍ , كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ أَوْ مُسَاوٍ.

---

[1] في (ب) : المتصلات , وهو غلط .

التَّنَاقُضُ

هُوَ اخْتِلاَفُ الْقَضِيَّتَينِ فِي الْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ بِحَيْثُ يَقْتَضِي لِذَاتِهِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا صَادِقَةً وَالْأُخْرَى كاذِبَةً , كَقَوْلِنَا : زَيْدٌ كَاتِبٌ وزَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

وَلاَ يَتحَقَّقُ ذلِكَ إِلاَّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمَا فِي المَوْضُوعِ وَالمَحْمُول وَالزَّمَانِ وَالمَكانِ وَالْإِضَافَة وَالْقُوَةِ وَالْفِعْلِ وَالجُزْءِ وَالْكُلِّ وَالشَّرْطِ.

فَنَقِيضُ المُوجَبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَمَا هِيَ السَّالِبَةُ الجُزْئِيَّةُ , كَقَوْلِنَا : كُلُّ إِنْسَانٍ حَيوانٌ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِحَيَوانٍ.

وَنَقِيضُ السَّالِبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ المُوجَبَةُ الجزئيّة , كَقَوْلِنَا : لاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَيَوانٍ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ حَيَوانٌ.

وَالمَحْصُورتَانِ لاَ يَتَحَقَّقُ التَّنَاقُضُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بَعْدَ اخْتِلاَفِهِمَا فِي الكلّيّة والجزئيّة , لِأَنَّ الْكُلِّيَّتَيْنِ قَدْ تَكْذِبَانِ , كَقَوْلِنَا : كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِكَاتِبٌ.

وَالجُزْئِيَّتَيْنِ قَدْ تَصْدُقانِ , كَقَوْلِنَا : بَعْضُ الْإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيسَ بِكَاتِبٍ .

الْعَكْسُ

هُوَ أَنْ يَصِيرَ الْمَوْضُوعُ مَحْمُولاً , وَالْمَحْمُولُ مَوْضُوعًا , مَعَ بَقَاءِ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ بِحَالِهِ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ بِحَالِهِ، وَالْمُوجَبَةُ الْكُلِّيَّةُ لاَ تَنْعَكِسُ كُلِّيَّةً , إِذْ يَصْدُقُ قَوْلُنَا كُلُّ إِنْسَانٍ حَيْوَانٌ , وَلاَ يَصْدُقُ كُلُّ حَيوانٍ إِنْسَانٌ (بَل تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً , لجواز أن يكون المحمولُ أعمَّ من الموضوع .

لِأَنَّا إِذَا قُلْنَا : كُلُّ إِنْسَانٍ حيوانٌ)[1]، فَإِنَّا نَجِدُ الموضوعَ[2] شَيْئًا معيّنًا[3] مَوْصُوفًا بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ فَيَكُونُ بَعْضُ الْحَيَوَانِ إِنْسَانًا .

وَالْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّةُ (أَيْضًا تَنْعَكِسُ)[4] مُوجبة جُزْئِيَّة لهذِهِ[5] الْحُجَّةِ .

---

[1] ساقط من (أ).
[2] ساقط من (أ)
[3] ساقط من (ب)
[4] في (ب) : تنعكس أيضا.
[5] في (ب) : بهذه.

وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَّةُ تَنْعَكِسُ سَالِبَةً كُلِّيَّةً، وَذلِكَ بَيِّنٌ بِنَفْسِهِ فإِنَّهُ إِذَا صَدَقَ لاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَجَرٍ، فقد صَدَقَ لاَ شَيْءَ مِنَ الحَجَرِ بِإِنْسَانٍ.

وَالسَّالِبَةُ الجُزْئِيَّةُ لاَ عَكْسَ لَهَا لُزُومًا، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ بَعْضُ الحَيَوَانِ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ، وَلاَ يَصْدُقُ عَكْسُهُ.

القِيـاسُ

هُوَ قَوْلٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَقْوَالٍ مَتَى سُلِّمَتْ لَزِمَ عَنْهَا لِذَاتِهَا قَوْلٌ آخَرُ.

وَهُوَ إِمَّا اقْتِرَانِيٌّ :

كَقَوْلِنَا : (كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ محدثٌ فكُلُّ)[1] جِسْمٌ مُحدَثٌ .

وَإِمَّا اسْتِثْنَائِيٌّ :

كَقَوْلِنَا : إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ لكِنِ النَّهَارُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فَالشَّمْسُ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ .

---

[1] ساقط من (أ).

وَالمُكَرَّرُ بَيْنَ مُقَدِّمَتَيِ القِيَاسِ فصاعدًا[1] يُسَمَّى حَدًّا أَوْسَطَ.

وَمَوْضُوعُ المَطْلُوبِ يُسَمَّى حَدًّا أَصْغَرَ.

وَمَحْمُولُهُ يَسَمَّى حَدًّا أَكْبَرَ.

وَالمُقَدِّمَةُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْغَرُ تُسَمَّى صُغْرَى

وَالَّتِي فِيهَا الْأَكْبَرُ تُسَمَّى الكُبْرَى

وَهَيْئَةُ التَّأْلِيفِ من الصُغْرى والكُبرى تُسَمَّى شَكْلاً.

وَالْأَشْكالُ أَرْبَعَةٌ :

لِأَنَّ الحَدَّ الْأَوْسَطَ إِنْ كَانَ مَحْمُولاً فِي الصُّغْرَى مَوْضُوعًا فِي الْكُبْرَى فَهُوَ الشَّكْلُ الْأَوَّلُ ,

وَإِنْ كَانَ مَحْمُولاً فِيهِمَا فَهُوَ الشَّكلُ الثَّانِي ,

وَإِنْ كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِمَا فَهُوَ الشَّكلُ الثَّالِثُ ,

وَإِنْ كَانَ موضوعًا في الصُّغرى محمولاً في الكبرى فَهُوَ الشَّكلُ الرَّابِعُ.

فهذه الأشكالُ الأربعةُ مذكورةٌ في المنطق ,

وَالشَّكْلُ الرَّابِعُ مِنْهَا بَعِيدٌ عَنِ الطَّبْعِ جِدًّا ,

---

[1] ساقط من (ب).

والثَّانِي يَرْتَدُّ إِلَى الْأَوَّلِ بَعَكِسِ الْكُبْرَى ,

وَالثَّالِثُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ بِعَكْسِ الصُّغْرَى ,

وَالرَّابِعُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ بِعَكْسِ التَرْتِيبِ أَوْ بِعَكْسِ المُقَدِّمَتَيْنِ جَمِيعًا.

وَالْكامِلُ الْبَيِّنُ الْإِنْتَاجِ هُوَ الْأَوَّلُ[1] ,

والَّذِي لَهُ عَقْلٌ سَلِيمٌ و طَبْعٌ مُسْتَقِيمٌ لا يرُدُّ الثَّانِيَ إِلَى الْأَوَّلِ ,

وَإِنَّمَا يُنْتِجُ الثَّانِي عِنْدَ اخْتِلاَفِ مُقَدِّمَتَيْهِ بِالسَّلْبِ والْإِيجَابِ ,

وَالشَّكْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي (يُجْعَلُ *مِعَيَارًا لِلْعُلُومِ*)[2], فَنُورِدُهُ ههنا لِيُجْعَلَ دُسْتُورًا ,

وَيَنتُج مِنْهُ (المَطَالِبُ كُلُّهَا)[3] ,

(وَشَرْطُ إِنْتَاجِ الشّكل الأوّل إِيجَابُ الصُّغْرَى وَكُلِّيَّةُ الْكُبْرَى.)[4]

---

[1] في (أ): (وَالشَّكْلُ الرَّابِعُ مِنْهَا بَعِيدٌ عَنِ الطَّبْعِ جِدًّا) , وهو تكرار.
[2] في (أ) : يُجعل للمعلوم.
[3] في (ب) : المطلوب.
[4] ساقط من (ب).

وَضُرُوبُهُ المُنْتِجَةُ أَرْبَعَةٌ :

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ : كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ مُحْدَثٌ فَكُلُّ جِسْمٍ مُحْدَثٌ ,

الثَّانِي : كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَلاَ شَيْء مِنَ المُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ، فَلاَ شَيْءَ مِنَ الْجِسْمِ بِقَدِيمٍ ,

الثَّالِثُ : بَعْضُ الْجِسْمِ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلِّفٍ حَادِثٌ فَبَعْضُ الْجِسْمِ حَادِثٌ ,

الرَّابِعُ : بَعْضُ الْجِسْمِ مُؤَلَّفٌ وَلاَ شَيْءَ مِنَ المُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ فَبَعْضُ الْجِسْمِ لَيْسَ بِقَدِيمٍ.

والقياس الاقتراني : إمّا مرَّكبٌ من حمليتين كما مرَّ ,

وإمَّا من متَّصلتين كقولنا : إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالأرض مضيئة

ينتج إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة .

وإمَّا من منفَصلتين كقولنا : كلُّ عددٍ فهو إمَّا زوجٌ وإما فردٌ وكلُّ زوجٍ فهو إمَّا زوجُ الزَّوج أو زَوج الفرد ،

ينتج كلُّ عدد إما فردٌ أو زوجُ الزوجِ أو زوجُ الفرد.

وإمَّا من حملية ومتصلة كقولنا : كلَّما كان هذا الشيء إنسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج كلما كان هذا الشيء إنسانا فهو جسم.

وإمَّا من حملية ومنفصلة كقولنا كل عدد إما زوج وإما فرد وكل زوج منقسم بمتساويين ينتج كل عدد فهو إما فرد أو منقسم بمتساويين .

وإمَّا من متصلة ومنفصلة كقولنا كلما كان هذا الشيء إنسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو إما أبيض أو أسود ينتج كلما كان هذا الشيء إنسانا فهو إما أبيض أو أسود.

وأمَّا القياسُ الاستثنائيُّ فالشرطية الموضوعة فيه إن كانت متَّصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي كقولنا : إن كان هذا إنسانا فهو حيوان لكنه إنسان فيكون حيوانا ، واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا : إن كان هذا إنسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج أنه ليس بإنسان وإن كانت منفصلة فاستثناء عين أحد الجزئين ينتج نقيض الآخر.

كقولنا : هذا العدد إما أن يكون زوجا أو فردا، لكنه فرد فهو ليس بزوج واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر.

اَلْبُرْهَانُ

هُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ يَقِينِيةٍ لِإِنْتَاجِ الْيَقِينِيَّاتِ

وَالْيَقِينِيَّاتُ أَقْسَامٌ :

أَحَدُهَا أَوَّلِيَّاتٌ : كَقَوْلِنَا : الوَاحِدُ نِصْفُ الاِثْنَيْنِ وَالْكُلُّ أَعْظَمُ مِنَ الجُزْءِ.

وَمُشَاهَدَاتٌ : كَقَوْلِنَا : الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مُحْرِقَةٌ

وَمُجَرَّبَاتٌ : كَقَوْلِنَا : السُّقْمُونِيَا شُرْبُها مُسَهِّلٌ للصَّفْرَاءِ.

وَحَدْسِيَّاتٌ : كَقَوْلِنَا : نُورُ القَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ

وَمُتَوَاتِرَاتٌ : كَقَوْلِنَا : مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ادَّعى النُّبُوَّةَ، وَظَهَرَتِ المُعْجِزَةُ عَلَى يَدِهِ.

وَقَضَايَا قِيَاسَاتُهَا مَعَهَا , كَقَوْلِنَا : الْأَرْبَعَةُ زَوْجٌ بِسَبَبِ وَسَطٍ حَاضِرٍ فِي الذِّهْنِ وَهُوَ الاِنْقِسَامُ بِمُتَسَاوِيَيْنِ.

وَالجَدَلُ :

وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَشْهُورَةٍ.

وَالخَطَابَةُ :

وَهِيَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ[1] مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مِنْ شَخْصٍ مُعْتَقَدٍ فِيهِ أَوْ مَظْنُونَةٍ.

وَالشِّعْرُ :

وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ[2] تَنْبسِطُ مِنْهَا النَّفْسُ أَوْ تَنْقَبِضُ.

وَالمُغَالَطَةُ :

وَهِيَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مَقَدِّمَاتٍ كَاذِبَةٍ[3] مُشتبهةٍ[4] بِالْحَقِّ و الْمَشْهُورِ[5] أَوْ مركَّبٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَهْمِيَّةٍ كَاذِبَةٍ[6].

وَالْعُمْدَةُ هُوَ الْبُرْهَانُ (لاَ غَيْرُ)[7].

انتهى

وليكن هذا آخر الرسالة فى المنطق

أدعو الله تعالى أن ينفعكم به

---

[1] في (ب) : قياسات مؤلفة .
[2] في (أ) : مخلية , ولعلّها متخيلة.
[3] ساقط من (ب).
[4] في (ب) : مشتبهة.
[5] في (ب) : أو بالمشهورة.
[6] ساقط من (أ).
[7] ساقط من (أ).